@ 457 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $.

(^ تنزيل الكتاب من ا العزيز الحكيم (1) إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد ا مخلصا له الدين (2) ألا الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما) * * * * * $ تفسير سورة الزمر $.

ويقال : سورة الغرف ، وهي مكية إلا قوله تعالى : (^ ا نزل أحسن الحديث) وإلا قوله تعالى : (^ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) وعن وهب بن منبه أنه قال : من أحب أن يعرف قضاء ا تعالى بين خلقه ، فليقرأ سورة الغرف . .

قوله تعالى : (^ تنزيل الكتاب) الآية . معناه : هذا تنزيل الكتاب ، ويقال : تنزيل الكتاب ، مبتدأ ، وخبره ' من ا ' ، وقوله : (^ العزيز الحكيم) أي : العزيز في ملكه ، الحكيم في أمره . .

قوله تعالى : (^ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق) أي : بما حق إنزاله لما حكمت بذلك في كتب المتقدمين ، ويقال : بالحق أي : بحقي عليك وعلى جميع خلقي . .

وقوله (^ فاعبد ا مخلصا له الدين) الإخلاص هو التوحيد ، ويقال : الإخلاص هو تصفية النية في طاعة ا تعالى . .

وقوله : (^ ألا الدين الخالص) أي : الدين الذي ليس فيه شرك هو أي : واقع برضاه ، وأما الدين الذي فيه شرك فليس ، وإنما ذكر هذا ؛ لأنه قد يوجد دين ولا توحيد ولا إخلاص منه ، ويقال : (^ ألا الدين الخلاص) يعني : هو ينبغي أن يوحد ، ولا يشرك به سواه ، وهذا لا ينبغي لغيره ، وعن قتادة قال : ألا الدين الخالص : هو قول القائل لا إله إلا ا . .

قوله تعالى : (^ والذين اتخذوا من دونه أولياء) أي : من دون ا أولياء (^ [ما] نعبدهم) قرأ ابن عباس [وابن] مسعود ومجاهد قالوا : (^ ما نعبدهم) ، وفي